نفسير به واستدل بدليلين احدهما انهما اذا قدرا بالمصدر فات معنى
الامر الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح اعجبني ان قم ولا كرهت
ان قم كما يصح ذلك مع الماضي ومع المضارع والجواب عن الاول ان
فوات معنى الامرية في الموصول بالامر عند التقدير المذكور بالمصدر
كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع
عند التقدير المذكور ثم انه يسلم مصدرية ان المخففة من
المشددة مع لزوم مثل ذلك فيها في نحو والخامسة ان غضب الله عليها
اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا له ورعيا
وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب والكراهية
بالانشاء لا لما ذكره ثم ينبغي له ان لا يسلم مصدرية كي لانها لا تقع فاعلا
ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل ثم مما يقطع به على قوله
بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم واجاب عنها بان الباء محتملة
للزيادة مثلها في قوله هن الحرائر لا ربات اخمرة سود المحاجر لا يقرأن
بالسور وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت او غير زائدة
لا تدخل الا على الاسم او ما في تاويله تنبيه ذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة
ان بعضهم يجزم بان ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وانشدوا
اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب
وقوله احاذر ان تعلم بها فتردها فتتركها ثقلا علي كما هيا وفي هذا
نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم

وقد يرتفع

وقد يرتفع الفعل بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا
احدا وزعم الكوفيون ان ان هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها
بالفعل والصواب قول البصريين انها هي الناصبة اهملت حملا على
اختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله ولا تدفنني في الفلاة فانني
اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين
فان مخففة من الثقيلة الوجه الثاني ان تكون مخففة من الثقيلة
فتقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا وعلم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن رفع تكون
وقوله زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع
وان هذه ثلاثية الوضع وهي مصدرية ايضا وتنصب الاسم وترفع
الخبر خلافا للكوفيين زعموا انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون
ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله فلو انك في يوم الرخاء سالتني
طلاقك لم ابخل وانت صديق وهو مختص بالضرورة على الاصح
وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز
الامران وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك
تكون الثمالا الثالث ان تكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه
ان اصنع الفلك باعيننا ونودوا ان تلكم الجنة وتحتمل المصدرية
بان يقدر قبلها حرف الجر فتكون في الاولى ان الثنائية لدخولها

Copyright © King Saud University